Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والملابسات فمثلاً المرأة التى ذهبت للرسول تشتكى زوجها وظهاره منها ونزلت فى شأنه سورة المجادلة لم يكن من المناسب أن يؤخر الله هذه السورة إلى ما بعد وقت البيان والحاجة إليه وهل كان من المعقول أن تأتى هذه السورة فى بداية القرآن مع أن موقعها الطبيعى والموافق لما هى عليه فى الملأ الأعلى لابد أن يكون متأخرا هذه واحدة ، وأخرى عندما ذهب الرسول لينظم المجتمع فى المدينة المنورة وقد أصبحت له القدرة المطلقة على تنظيم هذا المجتمع وأصبحت للإسلام الكلمة العليا بعد ان لم يكن له هذه الكلمة فى مكة حيث كانت هناك ظواهر اجتماعية لم يتمكن الرسول من علاجها ولكن حين أصبحت له اليد القوية عالجها وإن كان يستشعر صعوبة فى هذه المعالجة نظراً لأنها تضرب بجذورها فى قاع المجتمع وهى عملية التبنى حيث أمر الله الرسول بأن يتزوج مطلقة متبناه " زيد بن حارثة " ليقتلع هذه العادة .

كل ذلك إذا عقلناه ووعيناه يجعل مسألة التناقض غير قائمة بل تتلاشى أمام تدبير إلهى حكيم .

أما فيما يتصل بترتيب الآيات داخل السور فمن الثابت أن الله يزود جبريل أن يأمر الرسول بوضع هذه الآية على رأس السورة وأيضاً يضع مجموعة هذه الآيات بين الآية كذا والآية كذا حتى إذا ما أشرف الرسول على الانتقال إلى الملأ الأعلى تمت مراجعة هذا الأمر وصحابة الرسول يكتبون فإذا أضفنا إلى هذا الجمع بين أيديهم من كتابة فى السطور ما جمعوه أيضاً فى صلاتهم وعبادتهم من حفظ له فى الصدور تمت بذلك للقرآن ما لم يتم لأى أثر كتابى فى العالم من تطابق حفظ بهاتين الوسيلتين إن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى .

وفى رأيى أن مسألة التوافق نزولا وترتيبا فى القرآن مسألة لا يصح تفسيرها إلا أنها صدفة بحتة لأن هناك من القرآن ما نزل بسبب وما نزل بلا سبب كما أن القرآن لا يصح أن نقول عنه إن نزوله بسبب كذا أو كيت لأنه من هذا سينشأ سؤال ماذا لو لم يحدث هذا السبب ألم يكن يصح أن ينزل القرآن ؟؟

لكن إذا أتى الشىء وأنا بحاجة إليه كان أمكن فى النفس وكل هذا ليس غريباً على